المقدمة

في الاتحاد السوفييتي استمر مسلسل المجازر التاريخية التي ارتكبها الروس فى حق المسلمين، ولعل التتار كانوا الجالية الاسلامية الأكثر استهدافاً بسياسة التطهير العرقي والتغيير الديموغرافي التي انتهجها لينين وستالين على السواء ولولا قتل ملايين المسلمين في أنحاء الاتحاد السوفيتي خلال سبعة عقود من الزمن لكانت التركيبات الديموغرافية للدول التي ولدت عند انفراط الاتحاد مختلفة ولربما كان هناك اليوم دولة مستقلة تدعى تتارستان بدلاً من بقائها ولاية في وسط روسيا الاتحادية يصعب عليها الانفصال بسبب موقعها الجغرافي المحاط بولايات روسية من جميع الجهات.

ورغم محاولات لينين في بدايات الثورة البلشفية تحقيق وعوده للمسلمين بحريات أكبر وتحسين أوضاعهم عما كانت عليه أيام روسيا القيصرية،إل أنه اتضح فيما بعد أنها كانت خدعة يريد بها أن يستقطب بها المسلمين إلى جانبه مؤقتاً فالأرقام والاحصائيات المسجلة ما قبل قيام الاتحاد السوفيتي والأرقام التي سجلت عند تفككه تشير إلى أن السوفييت ضاعفوا حجم المجازر التي استهدفت المسلمين فعدد المساجد والمراكز الاسلامية انحدر من ٢٧ ألفاً في عام ١٩١٧ إلى ٥٠٠ مسجد فقط في سبعينات القرن الماضى، قبل أن تسمح الإدارات السوفيتية الأخيرة أيام

يوري اندروبوف وقسطنطين تشيرننكو وميخائيل جورباتشيف ببناء المزيد من المساجد والمدارس الدينية من جديد.

وعند انفراط عقد الاتحاد السوفيتي كان عدد المسلمين السوفييت نحو ٥٠ مليون نسمة من أصل زهاء ٢٩٣ مليون نسمة هم إجمالي عدد سكان الاتحاد السوفيتى وكان الاسلام رسمياً الديانة الثانية في البلاد بعد المسيحية الأرثوذوكسية ونحن على طريق فضح المذابح التى ارتكبت ضد المسلمين كما فعلنا فى قضية بورما سنتابع معاً مذابح المسلمين ومعاناتهم منذ دخول الاسلام روسيا إلى اليوم .

أسامة عبد الرحمن